من ثيابه وحمله على فرس وأعطاه ثلاثين لقحة ومائة شاة وسأله عما يكفيه في كل سنة ويكفي عياله من البر والتمر فأخبره به فأمر له بذلك أجمع لسنة وقال له هذا لك علي ما دمت ودمت في الدنيا واقتطعه لنفسه وأنس به وقال له لست بمحوجك إلى غيري أبدا .

فلما عزل عبد الواحد بن سليمان عن المدينة تصدى للوالي مكانه وامتدحه .

ولم يلبث أن ولي عبد الواحد بعد ذلك وبلغه الخبر فأمر أن يحجب عنه ابن هرمة وطرده وجفاه حتى تحمل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه فعاد له إلى ما أحبه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي وخبره أتم .

قال الرياشي حدثني أبو سلمة الغفاري قال قال ابن ربيح راوية ابن هرمة قال حدثني ابن هرمة قال أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فأخذ علي ألا أمدح أحدا غيره وكان واليا على المدينة وكان لا يدع بري وصلتي والقيام بمؤونتي .

فلم ينشب أن عزل وولي غيره مكانه وكان الوالي من بني الحارث بن كعب فدعتني نفسي إلى مدحه طمعا أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي فمدحته فلم يصنع بي ما ظننت ثم قدم عبد الواحد المدينة فأخبر أني مدحت الذي عزل به فأمر بي فحجبت عنه ورمت الدخول عليه فمنعت فلم أدع بالمدينة وجها ولا رجلا له نباهة وقدر من قريش إلا سألته أن يشفع لي في أن يعيدني إلى منزلتي عنده فيأبى ذلك فلا يفعله .

فلما أعوزتني الحيل أتيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم فقلت يابن رسول الله إن هذا الرجل قد كان يكرمني وأخذ علي